سكانها خاصة وان منطلقاته الفكرية تعبر عن مصالح الشرعية البرجوازية اليهودية التواقة الى الايدي العاملة الرخيصة ٠

بسبب هذا التباين في الفهم الصهيوني لدى كل من التيارين تجاه المسألتين الاقليمية والديمغرافية ، هنالك تباين في الحلول التي يطرحها كل من الفريقين لحل معضلة الارض والسكان الاغيار ٠ فالتجمع العمالي يحرص في حله الخاص بالاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ على فرض السيادة الاسرائيلية على اكبر قدر من الاراضي قليلة السكان دون تطبيقها على المناطق المكتظة بالسكان ، الذين يشكلون حسب منظريه « قنبلة موقوتة » ٠ والحل الذي يرتأيه اصحاب هذا التيار ، لا يكمن في منح سكان « المناطق المأهولة » حتى بعد انتزاع اراضيهم غير المكتظة ، الاستقلال ، لان في ذلك استمرارا لوجود « القنبلة الموقوتة » ، وصمام الامان لهذه القنبلة الذي اثبت ــ حسب اعتقاد هذا التيار ــ ان جدارته قائم في الاردن ٠ اما التيار الاخر فيرى ان صمام الامان ليس موجودا في هذه الدولة العربية او تلك وانما في يد اسرائيل ٠

والان كيف ينظر قادة التجمع العمالي تجاه مشروع الحكم الذاتي ؟

افصح رئيس المعارضة العمالية شمعون بيريس عن وجهة نظره تجاه الموضوع في مناسبات عدة ، من بينها مقابلة صحفية (٢٥) اعرب فيها عن اعتقاده ان مشروع الحكم الذاتي « مزروع بالعقبات والمشاكل » ، واوضح انه « اذا ما قبل مشروع الضفة الغربية ، فسيكون بمثابة نواة لاقامة دولة فلسطينية، واذا ما رفض فستتركز جميع الضغوطات على اسرائيل ٠ وتساءل بيريس : هل بوسع بيجن اصدار جواز سفر اردني لسكان الضفة ؟ من الواضح لا ٠ وماذا سيفعل عندما يطالب قسم من سكان قطاع غزة بالحصول على جوازات سفر اسرائيلية؟ان ذلك من شأنه ان يخل بشكل واضح بالتوازن الديمغرافي،ويمهد الطريق امام مطالب العرب لاستعادة ممتلكات واراض ٠٠٠ وهنالك مسألة هامة اخرى : الهجرة ٠ لن يكونبوسعنا الحيلولة دون تبني الادارة قانون العودة » ٠ كما وانتقد بيريس المشروع لكونه لم يحسم مسألة السيادة وابقاها « مفتوحة » الامر الذي يتسبب حسب اعتقاده بحدوث خلافات مستقبلا حول هذا الموضوع ٠

فالواضح ان الامر الذي يزعج بيريس يتمثل في وجود السكان العرب ، واغلاق المشروع الباب امام النظام الاردني للمشاركة في تقرير مستقبل هؤلاء السكان ٠ ويعتقد بيريس انه لا يمكن لمصر المساهمة في حل هذا الموضوع ، فالمشكلة ، كما يقول في مقال له (٢٦) بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة هي « مسألة واقع مشترك عملي لمفاوضات اكثر منها مسألة طرح خطة كلامية ٠ يجب اعفاء مصر من هذه المفاوضات عن طريق ادخال الملك حسين وبسرعة